سيرة الإمام علي ع معركة صفين 1

حقائق التاريخ

المقدم :بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .اللهم اكرمنا بنور الفهم واخرجنا من ظلمات الوهم، مشاهدينا الكرام السلام عليكم جميعا اينما كنتم ورحمة الله تعالى وبركاته، مرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم :حقائق التاريخ، معنا من دمشق فضيلة الدكتور سهيل زكار، ومن الرياض فضيلة الشيخ حسن بن فرحان المالكي، عنوان حلقة الليلة :حرب صفين، كنا في بدايات صفين الآن نحن في حرب ليست معركة لان المعركة تدوم يوما واحدا اما الحرب فتدوم ممكن اشهرا او سنوات وهو حال صفين .في البداية اذكّر كالعادة ان البرنامج ليس محاكمة وانما هو نظرة الى تاريخنا ومع محققين خبراء في المادة يعني قضوا اعمارهم في هذا العمل ونقطة اخرى وهي اننا نعتمد اساسا على مصادر سنية يعني مصادر الجمهور ولا نستعين بكتاب شيعي ابدا الا عند الضرورة القصوى التي ليس منها مفر لا مناص منها، ضرورة .في البداية انا اوجه السؤال الى فضيلة الدكتور سهيل زكار في ميدانه يعني في مسألة التحقيق، فضيلة الدكتور هذا كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري، ولكن هناك كتب كثيرة لمسألة صفين من اقدم من الّف في ذلك ابو مخنف لوط بن يحي بن سعيد هذا توفي سنة ،(212) ثم بعد ذلك موجود الواقدي، عبد الله بن عمر الواقدي المولود سنة (130) والمتوفى سنة (207) في بغداد، ثم ابو اسحاق اسماعيل بن عيسى العطار من اهل بغداد هذا ايضا له كتاب الجمل وكتاب صفين، ثم عبد الله بن محمد بن ابي شيبة يعني واحد من اساتذة البخاري، ابن ابي شيبة كان على عهد المتوكل يعني بيدهما المفاتيح وتوفي سنة ،(235) وايضا ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين روى عن الزهري ايضا هذا كتاب آخر عن صفين، ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال ذكره، هنا انا افصل قليلا حتى ما يكون اشتباه عند المشاهد الكريم، ذكره ابو جعفر محمد بن

حسين الطوسي في مصنفي الإمامية يعني الشيعة الاثنا عشرية وذكر انه مات سنة (283) له كتاب السقيفة، كتاب الردة، كتاب مقتل عثمان، كتاب الشورى، كتاب بيعة امير المؤمنين، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب الحاكمين ومعجم الادباء .السؤال فضيلة الدكتور هذا كتاب صفين وكتاب الردة وكتاب كذا وكتاب مقتل عثمان هذه الكتب موجودة بكثرة لكن اليوم في المعارض في معارض الكتاب، المعرض العالمي للكتاب في فلان عاصمة موجود كتب الطبخ، موجود كتب الرياضة كذا انما كتب صفين بهذا العدد غير موجودة فضيلة الدكتور، في رأيكم الى ما يرجع هذا يعني ما هو السبب فضيلة الدكتور .

فضيلة الدكتور سهيل زكار... :

المقدم :يبدو ان هناك مشكلة في الصوت، مشاهدينا الكرام اوجه نفس السؤال الى فضيلة الشيخ حسن بن فرحان المالكي.

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .اولا طبعا في المقدمة ذكرت ان ما نعتمد عليه هي كتب سنية فقط وكان كتب الجمهور هذا صحيحا الامة كانت اكثر مصداقية من اليوم يعني بمعنى تجد الواقدي وابو مخنف وابن اسحاق وغيرهم الا اذا تدخل الرأي السياسي او المذهبي فيجبر احدا والا انا اجد في المؤرخين المتقدمين انصافا يعني الطبري رحمه الله كان يثني على دولة الناصر اطروش وهو في قلب بغداد، الناصر اطروش هذا إمام زيدي ظهر في الديلم جيلان والديلم شمال ايران حاليا، وابن حزم في الاندلس ايضا اثنى الى آخره، طبعا كتب صفين التي استعرضتها كأنك توقفت في اسمين وهما مشهوران عندما قلت عبد الله بن محمد بن ابي شيبة هو ابو بكر بن ابي شيبة توفي عام ،(235) وعندما ذكرت ابراهيم بن سعيد بن محمد هو الثقفي صاحب كتاب الغارات توفي عام ،(283) لهم كتب صفين وغيره، طبعا لماذا هذه الكتب الآن لا يكاد يوجد منها او

لا يوجد منها الا كتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي المتوفي عام 213) تقريبا او ،(212 السبب هناك علة قديمة ترسخت مع دولة المتوكل في وجوب اعدام اي رواية تظهر هذه الاحداث محاولة اعدام الكتب التي تتناول هذه الاحداث ومن هذا الباب ضعّف من ضعّف من المؤرخين بمعنى اهل الحديث الله يسامحهم ويغفر لهم يعني كان كل تخصص آخر يخالف اهل الحديث كانوا يضعفون ائمة ذلك التخصص وذلك الفن، ائمة اهل الرأي ضعفوهم الا ما رحم ربك، إمامهم ابو حنيفة عندهم ضعيف والى آخره، ائمة التاريخ، ائمة الادب، ائمة الفنون الاخرى يضعفونها مذهبيا وهنا لابد الاشارة الى ان معظم ما يسمى الجرح والتعديل هو جرح وتعديل مذهبي او ثقافي اكثر منه جرح وتعديل علمي خاصة بعد عصر الإمام احمد رحمه الله من عصر المتوكل طبعا، بدأ من عصر الرشيد الجرح المذهبي وترسخ في عهد المتوكل، طبعا عهد الرشيد كان فيه ائمة ..وكيع بن الجراح وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان هؤلاء ائمة العلم الحديثي الذين قربهم الرشيد والغوا التخصصات الاخرى او نفوها نفيا من الروايات، الإمام احمد كان يقول :كان عند اهل الرأي حديث كثير فتركناه، بمعنى انه يعترف بان عند اهل الرأي حديث كثير صحيح يعني تركوه للرأي ولم يتركوه لانه ضعيف، وكذلك ورد تضعيف الشيعة في تلك الازمان يعني اصبح يقول فلان شيعي اذن يجب ان يترك حديثه، قبل ما كان هكذا يعني ايام شعبة، شعبة كان يقول وهو الشيخ شيخهم يعني شعبة توفي عام (160)وهو إمام الجرح والتعديل كان يقول لو حدثتكم عن ثقات اصحابي لم احدثكم الا عن هؤلاء الشيعة الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر، طبعا التشيع كان تشيع لم يكن الشيعة إمامية لكنهم كانوا متشيعين في الجملة سياسيا، فسبب ضياع هذه اذن هو اختيار اهل الحديث غلبة اهل الحديث على الساحة الثقافية واستبعادهم الاخبار اصلا كان الإمام احمد يحرر حتى كتب الفقه يعني حتى الكتب الفقهية يجب ان تتلف وكذلك كتب التاريخ يجب ان تتلف يرى فقط كتب الحديث هي التي يجب ان تقدم وان تروى، وصل هذا الامر الى الذهبي وغيره في الازمنة المتأخرة، تفضل.

المقدم :شكرا فضيلة الشيخ، ربطا للحديث بحديث الشيخ انا اوجه السؤال الى فضيلة

الدكتور سهيل زكار طبعا يكون تعليق على كلام الشيخ حسن فرحان المالكي، فضيلة الدكتور هذا الكلام الذي قاله الشيخ حسن فرحان المالكي موجود ايضا ما يؤيده في كلام الذهبي، الذهبي يوصي حينما يتكلم عن طعن الاقران وكذا يوصي ان ما من شأنه ان يتحدث عن ما جرى بين الصحابة فينبغي السكوت عنه واذا كان حصل عليه في كتاب ان يعدم يستعمل عبارة يعدم يتلف ويعدم يعني هذا ليس رقابة فضيلة الدكتور، يعني هذا الآن نحن لا نحاكم الذهبي لكن الذهبي من حقه ان يقول انا لا يعجبني ما ذكر في هذه الكتب اما ان يعدمها ويأمر باعدامها وباتلافها هذه جريمة في حق التراث فضيلة الدكتور، ما رأيكم؟

فضيلة الدكتور سهيل زكار... :

المقدم :ظاهرا موجودة مشكلة جدية في الصوت عندنا من دمشق، نعود الى فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي، اذن هذا السؤال مرة اخرى فضيلة الشيخ نجدد السؤال وهو ان الذهبي يوصي باتلاف ما من شأنه ان يكشف ما جرى بين الصحابة يعني يحب يقول شيء جرى فلنقل لم يجر، اذا لم يكن هذا هو التصغير فضيلة الشيخ فماذا نسميه؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :هذه للاسف المدرسة العقدية السلفية خاصة يعني اهل السنّة واسع كما رأيت كل المصادر التي نعود اليها سنية، لكن ظهرت مدرسة من بعد المتوكل تسمى مدرسة اهل الحديث تمكنت بقوة تسمى اليوم المدرسة السلفية، والمدرسة السلفية ايضا هم يؤلفون يعني هم ينشرون ما جرى لعثمان، مقتل عثمان والتشنيع على قاتليه لكنهم يتجنبون ما جرى للحسين، يذكرون غالبا ما جرى للنبي من ثناء على اصحابه لكنهم لا يذكرون محاولة اغتيال النبي ولا يذكرون المنافقين، هذه المدرسة انتقائية يعني منهج القرآن الكريم يذكر الجميع يذكر هذا وهذا، منهج السيرة النبوية والكتب التاريخية القديمة تذكر هذا وهذا، هذه المدرسة الانتقائية كأن المراد منها هو خدمة السلطة الاموية خاصة يعني هي متأثرة

بالسلطة الاموية والسكوت عن مظالم اهل البيت، يعني مظلمة عثمان رضي الله عنه ورحمه ملأوا بها الدنيا مع ان المعارضة او الثورة كان قياداتها صحابة يعني من بدر والرضوان وغيرها، قيادات الثورة على عثمان هناك اخطاء على الارض يعني موجودة لكنهم ضعّفوا الذي يتناول بكثرة مأساة الإمام الحسين او مآسي اهل البيت ما تكاد تجدها الا في ما بقي من القليل القليل الذي بقي من كتابات ابي مخنف وابو الفرج الاصفهاني وغيرها، الوعي التاريخي، انا اريد ان اخرج الى نتيجة من ليس عنده من لا يستطيع ان يمتلك الوعي التاريخي لن يستطيع ان يعرف الاسلام، من لا يعرف التاريخ لا يستطيع ان يعرف كيف وصل الاسلام.

المقدم :فضيلة الشيخ حتى للتنوير ان شاء الله، يعني هذا الذهبي هو مسلم كعامة المسلمين ام انه مسلم درجة ثانية ودرجة ثالثة، يعني منهاج ابن تيمية يعمل له تلخيص المنهاج، يجيب مستدرك الحاكم يعمل له تلخيص يعني حتى قالوا اذا وافقه الذهبي فهو صحيح ما جاء في مستدرك الحاكم اذا لم يوافقه الذهبي ليس بصحيح، يعني هذا الفيتو الذي يسمح للذهبي ان يقبل ما يشاء ويدفع ما يشاء ويصرح انه الاعدام وكذا ما في عالم واحد تقي من ابناء مدرسته يقول له يا شيخ اتق الله ما معنى اعدام والقرآن يقول } وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ،{ القرآن يقول لا تكتموا الشهادة هو يقول اكتموا الشهادة، ما في عالم واحد تقي وشيخه اسمه تقي الدين ابن تيمية؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :المشكلة هنا لها علاقة بالوعي طبعا تتحدث عن كلام الذهبي تطوى ولا تروى ان الرواية لها علاقة بالوعي، الى اليوم كثير من المسلمين يرون ان التاريخ ليس فيه حلال ولا حرام وليس فيه حساب ولا عقاب وانت لماذا تدخل في التاريخ انظر ماذا امر الله به، هذه النظرة من اول ما تراها تقول هذه نظرة طيبة لا بأس بها، لكن عندما تتعمق في هذه النظرة تجد لها شقين عجيبين، الشق الاول هو اهمال واعدام المساوئ الخاصة بفريق سياسي معين يعني يتبع بني امية كذا بالخلاصة وكتم فضائل اخرى ربما الثوار

مجموعة الثوار سواء من اهل البيت، من الاباضية، الحركة الفكرية الاعتزالية، كل هذه يجب ان تطمس، طبعا تمسكوا بحديث ضعيف وهو حديث اذا ذكر اصحابي فامسكوا، وهم لا يمسكون، يعني اطلاق الحديث اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا نفس التيار عنده مؤلفات في ما جرى بين الصحابة وفي القدر وفي النجوم فقط يجب ان يمسك الطرف الآخر، يعني فقط يسكت الشيعة والمعتزلة والاباضية واما نحن نتحدث !هذا ليس علما، الشق الآخر نتيجة التدين السلبي، التدين السلبي هذا هو انكار الحقائق كراهية ان يختلف الصحابة، كراهية ان يتقاتل الجيل الاول، وآخر كتاب يعني ربما بالغ في الموضوع قرأت قبل فترة كتاب المؤلف يعني ما يحتاج ذكر اسمه وصل الى نتيجة مفادها ان ما حصل في الجمل وصفين وغيرها اصلا لا وجود له وان هذا افتراء في التاريخ وليس له وجود وليس حقيقيا وان عندما التقى الإمام علي مع معاوية بصفين انما التقيا من اجل ان يحاربا الروم، يعني مثل هذه وصل الحد الى مثل هذا الانكار المتواتر من التاريخ.

المقدم :فضيلة الشيخ العفو، يعني هذا الكتاب طبع يعني بالآلاف ووزع، وهذا الباحث يعني دار الطبع التي طبعت هذا الكتاب على رأسها شخص مثقف يعني، والشيء الذي نعرفه انه قبل طبع الكتاب اما ان دار النشر عندها لجنة واما ان نفس الكاتب عنده جماعة يحققون يسموه صف الكتاب يعني يشوفون الاخطاء المطبعية يرون الافكار، فهؤلاء كلهم مرروا هذا وطلعوا لنا فضيحة واحد فاهم كثير في هذا القرن هذا يقول التاريخ كله لا وجود له!

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :على هذا الرأي هذا الشك المطلق او الشك المذهبي، هناك شك مذهبي وهناك شك منهجي، الشك المنهجي هو في قضية معينة اشك حتى ابحثها، اما الشك المذهبي اتخاذ المذهب شكا مطلقا ونفي التاريخ هكذا سينكر النبوة يعني بهذا الشكل سينكر جميع الاحداث الماضية يعني ينكر النبوة وينكر القرآن بنفس الطريقة ممكن بنفس الادوات التي استخدمت في انكار صفين ستستخدم نفس الادوات في انكار مثلا

معركة الخندق او خيبر او ربما النبوة كلها، طبعا انا مع الحركة الفكرية او الحرية الفكرية الى ابعد الحدود الا اننا هنا لابد ان نناقش ونقول لا افراط ولا تفريط ان ندرس هذه الاحداث ويتكون عندنا وعي تاريخي حتى نستطيع ان نعرف لماذا اهمل، يعني مثلا عطيك مثال عجيب الآن التهمة عند جماعتنا الواضحة بأن الشيعة مثلا ضد الصحابة، نعم هناك من الشيعة من هم للاسف مهتمين بأهل البيت وتاركين الصحابة، الا انني عندما بحث التراث السني نفسه لا اجد لاهل بدر شهرة وبعضهم وجدت حوالي عشرين بدريا تقريبا مضعفين في كتب الجرح والتعديل.

المقدم :فضيلة الشيخ يبدو ان الدكتور سهيل زكار تأخرنا عليه كثيرا نحن نعتذر ان شاء الله ونعود اليكم ان شاء الله .فضيلة الدكتور سهيل زكار انتم سمعتم السؤال حول صفين وسمعتم هذا الخبر الجديد الذي يقول لم يكن هناك صفين ولم يكن هناك حرب ولا اي شيء، تعليقكم فضيلة الدكتور؟

فضيلة الدكتور سهيل زكار :يا سيدي ويمكن يقولوا لم تكن، مثل ما قال اخونا الاستاذ المالكي، لم تكن هناك نبوة ولا اسلام، على كل حال اعود للموضوع من البدايات وطبعا بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على النبي المصطفى وعلى آله واصحابه .الآن اثيرت عدة قضايا اولا تتعلق بمنهجية البحث ثانيا بمصادر صفين وان كثيرا من كتب صفين ليست موجودة، انا شخصيا اعتقد ان بعض الكتب هي بحكم المفقود ولست قاطعا الامل بالعثور على بعضها مخطوطا في مكان ما، اما في مكتبة خاصة او في مكتبة عامة انما على العموم في خلال تعاملي عدا عن البلاذري هناك اجد ان نصر بن مزاحم وروايته عن صفين هي من افضل الروايات وكذلك ابن الاعثم الكوفي في الفتوح والطبري لكن عثرت على رواية مع الوصف الجغرافي للمنطقة ورواية ايضا عن وقائع صفين

لانسان عالما بالارض وهو عالم حنفي كبير هو ابن العديم في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب في الجزء الاول الحقيقة المادة الموجودة عند ابن العديم حول صفين من اجمل وافضل المواد واكثرها حيادية وهذا يدفعني الى امر ان اصف مكان صفين لا يمكن الحديث عن معركة صفين اذا لم نقدم وصفا على الاقل وصف جغرافي قديم ومعاصر للمكان، نحن لدينا الآن مدينة الرقة وهي محافظة كبيرة هي في اقصى الشمال الشرقي من سوريا وهي كبيرة جدا ومدينة قديمة لكنها حديثة، شرقي المدينة هناك نهر الفرات والى الشمال الشرقي قليلا من المدينة هناك جبل اسمه صفين، انما للجنوب من مدينة الرقة هناك سهل يمتد حتى منطقة تعرف الآن بأبي هريرة هذه المنطقة المنبسطة هي منطقة معركة صفين الى قرب او على مقربة من مدينة الرقة هناك مقابر شهداء صفين وعلى رأس هذه المقابر قبر عمار بن ياسر رضي الله عنه واويس القرني والآن اقيم مسجد من اروع المساجد واكثرها جمالا فوق الموقع، في مكان سور الرقة القديم هناك مكان يعرف الآن باسم باب بغداد هو ليس باب وانما انا في خلال اعمالي بالمكان اعتقد انه اقيم كمشهد على المكان المعتقد انه كان عليه خيمة الإمام علي كرم الله وجهه ومعه ابنيه السبطين ومعه محمد بن الحنفية وهذا المكان في سنة **1146**) للميلاد (عندما قتل عماد الدين زنكي امام قلعة جعفر المجاورة الآن داخل بحيرة سد الفرات عندما قتل دفن في هذا الموقع الى مقربة من مشهد الإمام علي وطبعا لقداسة المكان واهميته هذا من جانب اما من جانب آخر بالنسبة للذهبي، الذهبي هو مثّل عصر المماليك بجموده العقلي وزاد على ذلك انه اخذ بسنّة شيخه ابن تيمية، ابن تيمية كما ذكرت من قبل كان يؤمن وعندي رسالة له اسمها الرسالة القبرصية بالحوار مع ملك قبرص لكن يؤمن بحوار السيف مع من خالفه واقام بابادة عشرات الالوف ان لم اقل مئات الالوف من مخالفيه لذلك لا عجب ان الذهبي اخذ بمنطق اعدام الروايات لكن مرة اخرى انا مازال لدي امل كبير بالعثور على بعض المرويات وعندما نقول كتاب وكتاب انا اعتقد هي كلمة كتاب هي فصل من بعض المؤلفات الكبيرة او رسائل ليست بحجم كتاب نصر بن مزاحم وسيبقى كتاب نصر بن مزاحم هو الاهم، لكن نأتي الى مشكلة معارض الكتاب وبيع الكتب، الحقيقة الآن معارض الكتاب ونشر الكتب معظم

الذين يعملون في النشر يعملون على ان لا يدفعوا للمحققين ولا ان يحققوا وانما التصوير من دون نفقات ومن دون دفع اي حقوق ومن ثم بيع هذه الكتب المصورة بشكل ورق رخيص ولما تنزل الى اي معرض للكتاب افترض معرض الاسد بمكتبة الاسد بدمشق تلاقي ما في جناح الا فيه تفسير ابن كثير البداية والنهاية مقدمة ابن خلدون يعني تجد العناوين كلها موجودة وصار في نوع من انواع الاشباع، ونحن الآن نطالب بالتنقيب في تركيا وغير تركيا وفي بلدان المغرب عن مصادرنا المبكرة وقد نجد الكثير منها المفقود ومازلت اذكر انني عثرت على تاريخ خليفة بن خياط في الزاوية الناصرية بتماكروت وهناك كتب اخرى منتشرة في كثير من المكتبات لا يعرف الانسان محتوياتها ويتمنى الانسان تنفق الاموال في البحث عن المصادر المبكرة، وانا لا يهمني أكان المؤلف شيعيا او حنفيا او غير ذلك انا اتعامل مع المادة، اقيم بعض الوزن للاسانيد لكن تعاملي الاساسي مع المادة المعروضة واقوّمها لغويا وتاريخيا واعقد مقارنات والتزم كل الالتزام بالحيادية، واذا كان احدهم يريد انكار صفين ووجودها لينكر كل جغرافية الشمال الشرقي من بلاد الشام وينكر ان هناك قبر لسيد الشهداء عمار بن ياسر وينكر ايضا قبور لشهداء آخرين، انا ما في مرة اسافر من دمشق باتجاه حمص الا وارى على يميني اثناء التوجه الى حمص القبة المدفون فيها حجر بن عدي ورفاقه من الشهداء فالتاريخ تاريخ اما ان يزوروا ويكتبوا فأما الزبد فيذهب جفاء والزيف يكتشف، واذكر مثل واحد بسيط ان ابو جعفر المنصور اراد ان يجعل من ابنه مهديا غيّر الحديث وغيّر كل شيء وحاول ان يلغي ان السفاح مع ان لقبه هو مهدوي لما رمموا مئذنة صنعاء وجدوا رخامة حجر صفراء ونا عندي نصها ورأيتها بنفسي مكتوب امير المؤمنين ابي العباس السفاح المهدي، فما في احد قادر على ان يصنع تزييفا للتاريخ بشكل دائم، ونحن الآن نمتلك باذن الله تعالى المقدرة على اعادة الامور الى نصابها وبشكل علمي وحيادي.

المقدم :شكرا فضيلة الدكتور، اذكّر المشاهدين الكرام انه نحن في التحقيقات التاريخية ليست وظيفتنا شرح المعركة وهجموا من الميمنة والميسرة والقلب هذا شأن الخبراء العسكريين

والاستراتيجيين، نحن يهمنا الاحداث، صفين، اسبابها نتائجها واستخراج العبر ولهذا تلاحظون اننا لم نذكر مثلا خرج في اليوم الفلاني هاشم ثم خرج الاشتر ثم خرج كذا وخرج من الجهة الاخرى عبيد الله بن عمر بن الخطاب وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لا، نحن نتكلم ان شاء الله على القضايا التاريخية، انا بين يدي جزء من كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير وهذا هو الجزء الثاني وطبعا حققه واعتنى به الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، على كل حال هنا نص يلفت الانتباه ما ادري تدمري حي او خارج من هذه الدنيا وانا اعتذر مسبقا لانه نحن مجبرون ان نتكلم على مثل هذه الامور، يعني فضيلة الدكتور تدمري يعني هنا قتلى صفين، وقتل اويس القرني بصفين، وقيل بل مات بدمشق، وقيل بارمينيا، وقيل بسجستان، وبعد ذلك حاط الدكتور تدمري تحت رقم اربعة ما بين القوسين من الاصل، شكرا لهذا التوضيح فضيلة الدكتور، لكن الناس عندها عقول فضيلة الدكتور، معقول واحد يموت اربع مرات في اربعة اماكن مختلفة هل معقول !يعني هذا لازم يحيى ويعاود يموت ويعاود يحيى ويعاود يموت يعاود يحيى ما في ولا اشارة الى ان هذا تلاعب بالتاريخ، اويس القرني ما خرج حي من معركة صفين، كان الناس يتبركون فيه اشار اليه النبي صلى الله عليه وآله نفس الرحمن سماه، فيعني انا اوجه السؤال الى فضيلة الشيخ حسن بن فرحان المالكي وطبعا ان شاء الله ما يكون في كلامنا استفزاز اذا واحد يحس الاستفزاز انا بريء مشاهدينا الكرام، نحن مثل التاجر مثل ما يشري يبيع لك، اذا جاب برتقال يبيع لك برتقال، اما يجيب برتقال وتطلب منه تمر ما يصلح، نحن كما نجد في الكتب نتكلم، يعني فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي هذا ليس فقط في تاريخ ابن الاثير، كل كتب التاريخ تقريبا هكذا، حتى النبي صلى الله عليه وآله وقيل توفي يوم الثلاثاء وقيل توفي كذا وقيل والغالب هو كذا، حتى يوم وفاة النبي اختلفوا فيه والاختلاف مازال قائما الى اليوم، ويوم قتل الخليفة عمر بن الخطاب قيل (28) ذي الحجة، قيل (22) قيل دفن في الرابع من محرم قيل كذا والموت مرة واحدة فضيلة الشيخ، لماذا اللعبة هذه موجودة بوفرة في كتب التاريخ فضيلة الشيخ والى الآن لم تدرس، هذا موضوع بحث مهم جدا، ما الذي يستفيده المسلمون اذا كان ليس هناك دقة، التاريخ هو

الدقة يعني الدقة (17) رمضان كانت معركة بدر، هكذا التاريخ، ما كان من المسلمين من يقول (19) ولعل يوجد ما ندري، لكن فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي هذا التلاعب بالتواريخ ما هو السبب، محققون كلهم دكاتره؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :طبعا ابدأ من حيث انتهيت وسآتي على هذا الجواب، ما ذكرته عن اويس القرني طبعا هناك انكار هناك تدخل تاريخي كما قلت في حلقة سابقة من اجل حشر الصحابة كلهم في مكان واحد او اكثرية الصحابة مثلا يوم اتت الفتنة حاول هذا التيار ان يقول اكثر الصحابة اعتزلوا وتزعم هذا الرأي الشعبي، الشعبي توفي عام (104) وكان من اهل الكوفة المنحرفين عن الإمام علي بسبب ردة فعل وجدها من المختار بن ابي عبيد فاصبح مستشار عبد الملك بن مروان الى آخره، فاصبح يقول لم يشهد صفين الا خزيمة بن ثابت، فحتى ان الذهبي رغم انحرافه ايضا عن الإمام علي قال سبحان الله الم يشهدها علي، الم يشهدها صفين، الم يشهدها عمار، حتى الذهبي استنكر هذا اذن هناك تيار قديم من ايام الشعبي يهدف الى اذا لم تستطيعوا ان تفوضوا اهل الشام او ان الصحابة معهم فعلى الاقل اجعلوا الصحابة اكثرهم معتزلين وهذا الامر مشى عليه ابن تيمية تجده في منهاج السنّة يكرر بان اكثر الصحابة اعتزلوا وانهم لم يشهد صفين احد ولم يشهدها ثلاثين وما اشبه ذلك، ابن سيرين والبصري والشعبي الكوفي تزعم المدرسة العراقية التي منحرفة عن الإمام علي ومائلة مع السلطة كما ذكرنا في حلقات سابقة، اعطيك مثال خذ الارقم بن ابي الارقم يعني هذا الرجل ما نعرف عنه الا ان النبي دعا قومه في العهد المكي في دار الارقم بن ابي الارقم المخزومي، معظم طلبة العلم الارقم ليس موجودا في الوجدان الا في هذه النقطة، لماذا اهمل تاريخه؟ لانه شهد صفين مع علي بن ابي طالب وهو بدري، كذلك مدلاج بن عمرو السلمي شهد بدر واحد والخندق وكل المشاهد، قال عنه ابو حاتم في الجرح والتعديل اعرابي مجهول، لماذا؟ لانه كان حليف لبني عبد شمس لكنه حارب مع الإمام علي، كذلك خزيمة بن ثابت، ابو

ايوب الانصاري لا نعرف عنه الا نزول النبي في بيته في المدينة، لماذا اهمال تاريخه؟ لانه ايضا كان من انصار الإمام علي فاصحاب الإمام علي من البدريين تعرضوا لعمليتين عملية تقليل في الاعداد كما قلت انه يزعمون انه ما شهدها الا فلان وفلان وان لم يستطيعوا فعملية تقليل الاخبار بينما هناك نفخ عجيب في اخبار الشاميين، المغيرة بن شعبة، عمرو بن العاص، عقبة بن عامر، الضحاك بن قيس، بسر بن ابي ارطات، ابو الاعور السلمي، الشاميين هناك تجد ترجمة ابو الاعور السلمي من بني سليم في الاصابة تجدها اكبر من ترجمة البدريين كلهم الذين وقفوا مع علي باستثناء مثل عمار بن ياسر، الضحاك بن قيس، عبيد الله بن عمر بن الخطاب، عبد الرحمن بن خالد بن الوليد تراجم حافلة فيه اعتناء هناك نفس لاستقصاء اخبارهم ورضا بينما هناك تشاؤم، اويس القرني يذكره البخاري في التاريخ الصغير ويقول في اسناده نظر ولم يرو عنه، وجدت بدريين ماتوا ايام ابي هريرة نفسه، سعد بن ابي وقاص بدري مات عام (57) نفس عام موت ابي هريرة لم يرو عنه الا عشرات من الاحاديث بينما ابو هريرة الاف، لماذا؟ هذاك لم يكن مقربا من السلطة وهذا كان مقرب من السلطة هذا الاساس هنا يجب ان نعرف كيف وصل الاسلام، وصل الاسلام بنسخة سياسية بتعديل سياسي مذهبي على هذا الاسلام فوصل الينا اسلاما يتحدث عن تفاصيل عبادات ويهمل الامور الكبرى وخاصة العدل وحرية الاعتقاد وان يكون الانسان عبد لله وان يكون الدين لله ما يكون لمذهب ولا يكون لشيخ ولا مدرسة وما اشبه ذلك، طبعا انا عندما القي معظم النقد على الجانب الذي يعرف قد يكون في المدارس الاخرى نفس الامراض لكنني لا احب ان اتحدث عن ما لا اعرف.

المقدم :شكرا فضيلة الشيخ، مشاهدينا الكرام عندي تعليق بخصوص الشيخ يقول الشَعبي، نعم مشاهدينا الكرام اسمه الشَعبي وليس الشِعبي كما يذكر عادة لانه من الشعب والشعب جبل في اليمن، وليس الشعبي من الشعب جمهور شعبية لا، الشعب هو جبل باليمن وهو كان منحرفا عن الإمام علي، وفيما يخص دور النشر فضيلة الدكتور سهيل زكار للاضافة للافادة

ان هناك دور نشر نفطية تشترط على مدير المعرض انسحاب دور النشر الشيعية تشترط والا تنسحب .معنا محمد من الجزائر، تفضل.

المتصل الاخ محمد من الجزائر :السلام عليكم وعلى ضيوفكم.

المقدم :عليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته، تفضل اخي الكريم.

المتصل الاخ محمد من الجزائر :على كل انا اردت ان اسأل سؤالا دقيقا وبسيطا ومختصرا، اريد ان اسأل ضيفيك على هذا الحديث اهو حديث معتبر، رواته كثيرون ام لا، هو :اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان العلي القدير اخبرني انهما لن يفترقا ابدا .انا اريد هذا الحرف" لن يفترقا ،"هل هذا لن يفترقا معناها عترة النبي صلى الله عليه وسلم هي موجودة الى الآن ام لا، اذا كانت هي موجودة الى الآن كل ما اسمعه من مثل هذا البحث التاريخي معناها مازال هذا البحث التاريخي ومازال هذا التاريخ الذي اسمعه هنا وهناك فانه مشكوك فيه، يعني مشكوك في صفين، مشكوك في آل البيت، مشكوك في هذه الحركة الدائرية التاريخية عبر التاريخ، ومشكوك حتى في التعبد عن طريق آل البيت لان هذه حقائق.

المقدم :اخي الكريم لحظة، اول شيء نحن ضيوفنا ما أتوا بكلمة العترة واهل البيت وهذا بحث عقدي وحديثي ليس بحث تاريخي، البحث التاريخي اخي الكريم هو واقعة خارجية في زمان ومكان معينين تناقش هذه الواقعة، يعني آخر سنة (36) بداية سنة (37) كانت معركة صفين.

المتصل الاخ محمد من الجزائر :انا سؤالي يصب في هذا القصد لانني اريد ان استشعر من هذا السؤال يعني هذا الطرح التاريخي للناس ان هناك جرت احداث تاريخية فيها صراع بين السلطة

الاموية التي هي معروف في التاريخ الآن، الآن اتضح عبر هذه القنوات تاريخا اتضح ان المسيرة التاريخية فيها حقب تاريخية مشينة.

المقدم :وقت ما عندنا اخي الكريم اختصر، انت ماذا تريد ان تقول بدقة

المتصل الاخ محمد من الجزائر :اريد ان اقول يعني الاعتماد على العترة الطاهرة في ايجاد حل صحيح يناقش...

المقدم :يا اخي الكريم، لا فاطمة دفنت بكرامة ولا الإمام علي دفن بكرامة ولا الإمام الحسن دفن بكرامة ولا الإمام الحسين دفن بكرامة ولو يطلع المهدي) عجل الله تعالى فرجه الشريف (اليوم تأتي البواخر وما يسموها حاملات الطائرات والبوارج مال امريكا كلها تأتي، اخي الكريم شكرا على كل حال، كلامك مفهوم اخي الكريم على كل حال وموقع القناة موجود ان شاء الله وتقدر تطرح اي سؤال انما وقتنا لا يكفي ومعنا الاخ حسن من ايران .

المتصل الاخ حسن من ايران :السلام عليكم.

المقدم :عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المتصل الاخ حسن من ايران :فقط اردت ان ابلغ سلامي الكبير للشيخ حسن فرحان المالكي...

المقدم :هو سمعك ان شاء الله وكل المشاهدين سمعوك، شكرا بارك الله فيك، نعود ان شاء الله

الى فضيلة الدكتور سهيل زكار، فضيلة الدكتور سهيل زكار سمعتم الاخ من الجزائر انا واقعا لحد الآن ما فهمت السؤال كما ينبغي لانه يقول العترة، ومعلوم مشاهدينا الكرام ولعل اكثر المسلمين الى الآن ما يعرفون العترة، آل بيت النبي المطهرون اسمهم العترة، والنبي قال :تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وعترتي، والبخاري رفض ان يذكر كتاب الله وعترتي اهل بيتي ومع ذلك الالباني صحح الحديث وهذا شيء معروف .معنا ام علاء الدين من الجزائر.

المتصلة الاخت ام علاء من الجزائر :السلام عليكم.

المقدم :عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، تفضلي اختي الكريمة.

المتصلة الاخت ام علاء من الجزائر :الله يخليكم، انا والله صراحة يعني كجزائرية اقول شرفتنا الله يشرف مقدارك ان شاء الله يا شيخ عبد الباقي، انا الحمد لله رب العالمين استبصرت لمذهب اهل البيت ووجدت انه اصلا الرسالة السماوية رسالة مقدسة يعني نزلت من صلب الاصلاب الطاهرة من نبي لآل نبي، من سيدنا نوح لآل نوح لسيدنا ابراهيم لآل ابراهيم سيدنا عمران لآل عمران وصلت الى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهي بطبيعة الحال تنتقل مباشرة الى آل محمد، يعني نحن برغم انه الصحابة مهما كان قدرهم ومهما كان كذا لكن هذه الرسالة لا تخترق، هذه الرسالة سماوية من صلب من نبي لآل نبي مباشرة وهذا هو الكلام يعني الذي يجب يفهم يفهم.

المقدم :ان شاء الله يفهموا، لكن اختي الكريمة هم ما قبلوا محمدا صلى الله عليه وآله، يقبلون آل محمد !محمد ما قبلوه الا بعد بدر واحد والاحزاب وخيبر وو ..يقبلون آل محمد اختي الكريمة !معنا ابو جعفر من النرويج.

المتصل الاخ ابو جعفر من النرويج :السلام عليكم.

المقدم :عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، تفضل اخي الكريم.

المتصل الاخ ابو جعفر من النرويج :سؤال موجه لكل المشاهدين طبعا لو انا خيرت في ان اكون مع الإمام علي او مع معاوية، كل المشاهدين سيختارون انهم سيقفون مع الإمام علي في الحرب، ولكن لو قدر انه انا اثناء الحرب جاز لي قتل معاوية، لو قتلت معاوية ماذا يكون مصيري؟

المقدم :ابو جعفر اخي الكريم انا اوجه لك سؤال، في عز الهجوم على غزة بالقنابل بشكل عجيب كان بعض الرؤساء العرب يصافحون تسيبي ليفني، ليس يعني بعد الحرب لا، في نفس اللحظات التي كانت القنابل تصب كانوا يجلسون مع تسيبي ليفني هل تتوقع هؤلاء يقفون مع الإمام علي وينصرون الإمام علي اخي الكريم، تتوقع يعني؟

المتصل الاخ ابو جعفر من النرويج :ولكن سؤالي اي مشاهد تسأله يقول انا سأختار مع الإمام علي.

المقدم :هذا نظريا، شكرا اخي الكريم، ان ان شاء الله استقبل مكالمات الاخوان الذي يجاوبوا على سؤالك، لكن اخي الكريم النظري شيء والعملي شيء ثاني ونحن نبتلى ونمتحن بالعملي ليس بالنظري، لانه الشيء الذي نراه اليوم قنوات فضائية، اموال، معارض، اذاعات، جرائد، مجلات، مدارس، جامعات، بواخر، انا شفت في الجزائر مسجد في الجبل، الكهرباء ما وصلت الى ذلك المسجد، بالشمع، هذا الشيء رأيته بعيني بحدود (84-83) لكن موجود مجموع

فتاوى ابن تيمية (26) جزء يعني ابن تيمية سبق الكهرباء يعني كهرباء ما موجودة في المسجد التي هي ضرورية للاضاءة والانارة ومكبر الصوت وكذا ما وصلت ولكن ابن تيمية وصل، فأخي الكريم يعني الامور واضحة على كل حال وشكرا على السؤال، واذا تقول واحد من المشاهدين تعتبرني واحد من المشاهدين انا اقول لك بالذي عند الامتحان يكرم المرء او يهان، الناس كلهم يقولون نحن مع علي لما يظهر علي في الحقيقة تظهر المصالح، كان الزبير مع علي في بدر لما جاءت المصلحة الزبير صار في وجه الإمام علي، كان طلحة مع الإمام علي في بدر لما صارت المصلحة كذا، كانوا كثير من الصحابة مع الإمام علي لما صارت المصلحة كذا، فأخي الكريم المصلحة هي التي تحدد، المتدين يتبع دينه وصاحب المصلحة يتبع مصلحته عند تضارب الدين والمصلحة هذا هو الابتلاء اخي الكريم وشكرا على سؤالك، وانا ان شاء الله اوجه السؤال الى فضيلة الدكتور سهيل زكار لانه عندي كلمات قالها عمار بن ياسر، فضيلة الدكتور هذا الكلام الجماعة الذين قالوا مات في اربعة بلدان، شخص واحد مات اربع مرات والله ما ادري تحيّر هذه، شخص واحد هو لكن مات اربع مرات في اربعة بلدان، يقول انه عمار بن ياسر يقول :والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل ثم قتل، قتله ابو الغادية، يعني هذا يقين فضيلة الدكتور، هل كان هذا اليقين موجودا في جيش معاوية؟

فضيلة الدكتور سهيل زكار :يا سيدي يعني نحن اكثر من مرة وقفنا على اعمال معاوية وجيش معاوية والجهاز الاداري لمعاوية وكيف بالبداية جعل الصراع صراعا ما بين العراق والشام وسنجد عندما يتاح لنا الوقت انه حوّل مفهوم الصراع في صفين الى انه صراع على السلطة بين اثنين من قريش وظلت هذه الاطروحة قائمة حتى ايام المقريزي عندما كتب كتابه النزاع والتخاصم ومازالت حتى الآن الاطروحة هذه او الكلام هذا مطروح واثّر على قيام حركة القرّاء وغير ذلك، لكن انا لي تعليق بالنسبة لابن الاثير، ابن الاثير كتب كتابه لامير ارمني

الغى الاتابكة رعاة ابن الاثير وابدى استعداده للتعامل مع هولاكو وان يضع في اذني هولاكو قرط من الذهب هذا واحد، اثنين انا يعني تربطني شيء من المعرفة والصداقة بعمر عبد السلام التدمري، هو استاذ في فرع طرابلس من الجامعة اللبنانية، اخونا عمر عبد السلام بحياته ما قرأ نص وضبطه ويضع اسمه على عدد كبير او هائل من الكتب المطبوعة من قبل ويكلف تلاميذه او سواهم بصنع الفهارست ويتاجر باسمه وانا يخيّل لي انه الكامل بحاجة لاعادة ضبط، الطبري بحاجة لاعادة ضبط وكثير من المصادر ولا يهم في تناقضات الى غير ذلك، وكثير من الكتب التي نشرها التدمري ليست معتمدة وتحقيقها ينظر فيه وينظر بعيون مرتابة وهذا رأي معظم زملاءه في الجامعة اللبنانية في طرابلس وفي بيروت وهذا امر مؤسف لكن التجارة الآن قائمة .الحقيقة لما قلت والعدوان على غزة كلهم اجتمعوا مع حمالة الحطب لان شفيعهم يوم القيامة هو حمالة الحطب، ما اغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه، خذوه فغلوه، انما سيبقى مثلنا الاعلى الإمام علي كرم الله وجهه وسيبقى مثلنا وقدوتنا عمار بن ياسر وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالمصير وايضا اويس القرني، وانا عندما اذهب مرارا الى الرقة اقف بخشوع في مكان خيمة الإمام علي كرم الله وجهه واقرأ الفاتحة مرارا على روح عمار بن ياسر رضي الله عنه وعن اويس القرني وعلى روح كل شهداء الاسلام.

المقدم :شكرا فضيلة الدكتور، انا عندي ملاحظة واجيب بها الا خ من النرويج ابو جعفر، اخي ابو جعفر انا اكلمك من الواقع احيانا سواء ايام الدراسة في اوروبا او هنا عن طريق الانترنيت ناس من جماعة الفضائيات والمواقع الالكترونية يقولون نحب عليا اكثر منكم، لا تحاولوا انتم متلبسون بحب الإمام علي نحن محبون لعلي، فنذكر لهم فضيلة من فضائل الإمام علي، فضيلة هكذا، فاذا كان حاضر يا اخي عيونه تحمر والعروق هذه تنتفخ بشكل عجيب، يا اخي شبيك انت هذه فضيلة فقط للإمام علي وانت انسان تحب الإمام علي، هكذا يتأثر محب الإمام علي !الله اعلم .مشاهدينا الكرام لم يبق لنا الا ان نشكركم جميعا كما نشكر باسمكم ضيوفنا فضيلة الدكتور سهيل زكار، فضيلة الشيخ حسن بن فرحان المالكي ونشكر

الاخوة الذين اتصلوا بنا، الى حلقات قادمة دمتم بخير والسلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاتـه...